رابط المادة على منصة باحث

٣٢. شرح النهاية في الفتن والملاحم)درس ٣٢(الشيخ د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:00

ذكر اسماء يوم القيامة قال الحافظ عبدالحق الاشبيلي في كتاب العاقبة يوم القيامة وما ادراك ما يوم القيامة؟ يوم الحسرة والندامة يوم يجد كل عامل عمله امامه يوم الدمة يوم الزلزلة - 00:00:22

يوم الصاعقة يوم الواقعة يوم الراجفة يوم الواجفة يوم الرادفة يوم الغاشية يوم الداهية يوم الازفة يوم الحاقة يوم الطامة يوم الصاخة يوم التلاق يوم الفراق يوم المساق يوم الاشفاق - 00:00:50

يوم الاشتقاق يوم الاشتاق يوم القصاص يوم لا تحين مناص يوم التناد يوم الاشهاد يوم الميعاد يوم المرصاد يوم المسائلة يوم المناقشة يوم الحساب يوم المعاد يوم العذاب يوم الثواب - 00:01:20

يوم الفرار لو وجد الفرار يوم القرار اما في الجنة واما في النار يوم القضاء يوم الجزاء يوم البكاء يوم البلاء يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يوم الحشر - 00:01:49

يوم النشر يوم الجمع يوم البعث يوم العرظ يوم الوزن يوم الحق يوم الحكم يوم الفصل يوم عقيم. يوم عسير يوم يوم تمطرير يوم عصيب. يوم النشور يوم المصير يوم الدين - 00:02:12

يوم اليقين يوم النفخة يوم الصيحة يوم الرجفة يوم السكرة يوم الرجة يوم الفزع يوم الجزع يوم القلق يوم الفرق يوم العرق يوم الميقات يوم تخرج الاموات وتظهر العورات يوم الانشقاق - 00:02:38

يوم الانكدار يوم الانفطار يوم الانتشار يوم الافتقار يوم الوقوف يوم الخروج يوم من صداع يوم الانقطاع. يوم معلوم. يوم موعود. يوم مشهود يوم تبلى السرائر يوم يظهر ما في الضمائر يوما - 00:03:04

لا تجزي نفس عن نفس شيئا يوم لا تملك نفس لنفس شيئا يوم يدعى فيه الى النار يوم لا سجن الا النار يوم تتقلب فيه القلوب والابصار يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار - 00:03:30

يوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد اكثر هذه الاسماء التي ذكر بل كلها جاءت في كتاب الله وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم. بعضها بالنص وبعضها بالمعنى - 00:03:58

وهذا معناه يعني تكرار هذه الاسماء وترادها والاكثار منها للتخويف والتنبيه حتى يتنبه الناس لماذا خلقوا ولابد من هذا الموقف العظيم الذي يجتمع فيه الاولون والاخرون من اول مولود ولد من بني ادم وكذلك من بني الشيطان - 00:04:26

الى اخر مولود الكبير والصغير والفقير والغني والملك والمملوك كلهم يجتمعون اذلة بين يدي الله جل وعلا وقد جيء بالنار واحاطت بهم من جميع الجهات ولهذا يجب على العبد ان يتذكر هذا الموقف. لانه لا بد ان يعايشه - 00:04:56

لابد ان يقف فيه فان كان وتذكر واستعد وقدم ما يستطيع ان يقدمه من خوف الله والعمل الذي ينجي الله جل وعلا بسببه فسوف يحمد عقباه ويكون من اهل الجنة - 00:05:26

ولا خوف عليه ولا هو يحزن كما قال الله جل وعلا في هذا ورده كثيرا الذين امنوا بالله وبرسله امنوا وعملوا الصالحات انه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والخوف - 00:05:53

يكون بما يستقبلك الامور المستقبلة يخاف منها والحزن على الامر الفائت فمعنى ذلك انه لا يخاف مما يستقبل ولا يحزن على ما فاته من امور الدنيا والحياة الماضية بخلاف المسيء - 00:06:15

فانه يتأسف على حياته ويحزن عليها كيف قد امكنني ان اعمل صالحا فلم نفعل فخسر نفسه وخسر اهله واهله ليس هم اولاده وزوجته واباؤه واقرباؤه في الدنيا لا اهلوه الذين - 00:06:42

اعد الله جل وعلا له في الجنة لو امن بالله. ولكنهم ولكنه خسرهم ذهبوا ليسوا له صاروا للذين يرثون الفردوس الذين امنوا وعملوا الصالحات العاقل يجب ان يتنبه لهذا الامر. يجب ان يستعد وليس هذا بعيدا - 00:07:13

لا يستبعده العبد فانه ليس بينك وبين هذا الا الموت. فقط فاذا مات الانسان قامت قيامته ثم يصبح مرتهنا في قبره الى ان يأتي هذا اليوم العظيم الذي يكون هو يقول يوم عقيم يعني ليس بعده يوم اخر - 00:07:41

هو النهاية نهاية الدنيا هذا اليوم الذي ينفخ فيه الصور ويبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور تبدو السرائر وتنكشف الظمائر ويحاسب الله جل وعلا عباده بعد الوقوف والعنا الشديد - 00:08:08

الوقوف الذي هو يوم مقداره خمسين الف سنة من يستطيع ان يقف هذا الوقوف خمسين الف سنة الناس وقوف على رجولهم لا اكل ولا شرب ولا ظل والشمس واقفة على رؤوسهم - 00:08:35

ولهذا سماه جل وعلا عسير على الكافرين وغير يسير سماه يوم العازفة ويوم الحسرة وغير ذلك من الترداد الذي يردده كما قال جل وعلا القارئة ما القارعة وما ادراك ما القارعة - 00:09:01

القارعة لانها تقرأ الاسماع يعني النفس في الصور اذا نفخ في الصور صعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله سماه جل وعلا الحاقة لانه يحق فيه الحق ويبطل فيه الباطل - 00:09:24

ويجزي الله جل وعلا خلقه بما يستوجبون من الجزاء وليس هناك مصير الا الجنة او النار ليس فيه موضع ثالث اما ان يكون الانسان في الجنة فمن ثقلت موازينه فاولئك هم الفائزون - 00:09:45

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم باعمالهم التي عملوها فكل هذه مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم والله لو تعلمون ما اعلم ما ضحكتم الا قليلا ولبكيتم كثيرا - 00:10:12

ولما تلذذتم بالنساء على الفرش ولذهبتم الى الصعودات تجأرون الامر شديد جدا يجب على الانسان انه يتذكر هذا الموقف ويتذكر انه سوف يسائله ربه ويحاسبه على اعماله كما قال جل وعلا فان - 00:10:35

اذا اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض واثقالها ثم يقول الانسان ما لها؟ يعني الزلزلة اخراج الاثقال اثقال الاموات التي الذين فيها. تخرجهم ذلك بان ربك اوحى لها يعني امرها بذلك - 00:10:59

يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم اشتات يعني منهم الحزين ومنهم مسود الوجه ومنهم مبيض الوجه الفرح لهم اشتات من هذه الناحية يرى اعمالهم يعني بارزة فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:11:26

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ما وراء ذلك شيء مثقال ذرة يعني الذرة الجزء الصغير اصفر جزء اذا عملت خيرا ستراه واذا عملت شراء من هذا الصفة ستراه فلا يغادر ربك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:11:54

فالانسان خلق لامر عظيم. امر عظيم ولكن الامل والتسويف والغفلة وكذلك حب الدنيا والتعلق بها تنسي الانسان هذه الامور ينسيها وينساك وثم المصيبة اذا جاءه الموت بغتة بغته بغتة ما يستطيع انه يتوب ولا يستطيع انه يتزود عملا صالحا - 00:12:20

وقد امكنه ذلك لان الله جل وعلا امهل الانسان طويلا فالليل والنهار مطايا تسير بك الى هذا الموقف كل يوم وليلة يقصر عمره ويقربك الى هذا الموقف. فعليك ان تستعد - 00:12:57

لا يفوتك الفضل والامر ميسور ولكن لمن يسره الله له والا بامكانك ان تكتسب الاعمال جالسا ونائما وسائرا التسبيح والتكبير والتهليل

والقراءة والاستغفار اللجوء الى الله جل وعلا وتعمل ما تستطيع ان تعمله من الخير - 00:13:22
ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدت به لو كان لها كل ما في الارض ما افتدت به ولكن هيهات حتى لو كان قدر له ذلك ما يستطيع الفداء - 00:13:53
الجزاء للعمل السيئات والحسنات العاقل يجب ان يفكر. يفكر في المستقبل يفكر في المصير فكر في مآله المآل بعد الموت فاذا جاء الموت ختم على عمل الانسان فليس له الا ما عمل - 00:14:11
التوفيق بيد الله نجعل نسأل الله جل وعلا يجعلنا من الموفقين الذين امنوا وامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هؤلاء هم الذين ينجون. هم الذين يسلمون الخسارة قال يوم تقلب فيه الوجوه في النار - 00:14:37
يوم البروز يوم الوجوه في النار يعني وجوه الظالمين بما ان وجوه المتقين يكون مسفرة ضاحكة مستبشرة هم فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير. ولكن اكثرهم في جهنم كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:15:06
اذا وقفوا ذلك الموقف ينادي الله جل وعلا ادم بصوت قل يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك فيقول يا رب وما بعث النار يقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - 00:15:35
تصور بنو ادم ما ينجو من الالف الا واحد فقط والباقي كلهم بعثوا النار يبعثون الى النار نعم يوم الصدور من القبور الى الله يوم لا ينفع مال ولا بنون - 00:15:58
يوم لا تنفع المعذرة يوم لا يرتجى فيه الا مثلا بعض الناس يستبعد هذا يقول كيف يعني كيف الف وتسع مئة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة قل نعم - 00:16:18
وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فاكثرهم ضالون وكافرون بالله جل وعلا ينظر العقل مثلا الى اهل الايمان في هذا الوقت بالنسبة لاهل الارض الارض مملوءة من الخلق ولكن اكثرهم كفرة - 00:16:36
اكثرهم اعرضوا عن ما خلقوا له وصاروا عباد الشهوات وعباد الشياطين وعباد الدنيا بدأ اهوائهم ولهذا تجد الانسان يقتل بلا ذنب ويفرح يقاتل ويتشفع في ذلك كأنه هذا شيء من آآ الامور - 00:16:59
المستحسنة ولا يبالي بشيء اكثر الناس لا يعرف ربه اصلا كالبهيمة كما قال الله جل وعلا ولقد ذرأنا كثيرا من الجن والانس ولقد رأنا جهنم. ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - 00:17:28
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهما ذان لا يسمعون بها. انهم الا كالانعام بل هم اضل فهم يأكلون ويشربون ويطربون وينامون الاعمال التي هي اعمال البهائم بل اعمال الكلاب بل كلاب احسن منهم - 00:17:52
هذا كثير جدا كثير في الارض فليس هناك طريق للنجاة من عذاب الله الا من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن به واتبع ما جاء به له - 00:18:20
اما ما عدا هذا في الطرق كلها الى جهنم قال واهون اسمائه وابشع القابه يوم الخلود. وما ادراك ما يوم الخلود الخلود في النار وفي الجنة والخلود يعني البقاء الدائم الذي لا انقطاع له - 00:18:42
هذا لو كان مثلا يعذب الف سنة ولا مليون سنة ولا ينقطع الا كان هناك رجاء. ولكن ما في خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. وهذا الاستثناء - 00:19:10
جاء في حق اهل النار وحق اهل الجنة ولكن الجنة قال الله جل وعلا فيهم عطاء غير مجذول يعني غير مقطوع غير مقطوع انه دائم ابدا والاستثناء لان كل شيء بمشيئة الله - 00:19:31
الخلود بمشيئة الله والا كيف مثلا مخلوق من لحم ودم وعظام يقاوم جهنم ابدا وهي حرها اشد من النار التي نشاهدها مضاعفة عليها بسبعين ظعف قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:19:55
ولكن هذا بامر الله كما قال جل وعلا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب لدينا ابدا. فهذا هذا الشقاء نسأل الله العافية الشقاء الذي ليست بعده شقاء نعم ولهذا يقول ابشع اسماؤه وافظعها - 00:20:25

الخلود يوم الخلود هذا بالنسبة لاهل النار اما بالنسبة لاهل الجنة فهذا احسنها واجملها وافرحها لقلوبهم بانهم يخرجون لا موت ولا هرم ولا مرض ولا فقر ولا خوف مع وكل ذلك فظل الله يؤتيه من يشاء. نسأل الله من فضله - 00:20:54
قال يوم لا انقطاع لعقابه ولا يكشف فيه عن كافر ما به فنعوذ بالله ثم نعوذ بالله من غضبه وعقابه وبلائه وسوء قضائه. برحمته و وجوده واحسانه. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. بعض الناس يعترض على هذا يعترض على - 00:21:30
يقول الكافر ما عمل الله ان ستين سنة او سبعين سنة او قريبا من ذلك فكيف يعذب هذا العذاب الدائم؟ العذاب الشديد العظيم قال الامر لله جل وعلا وهذا يجب ان يسلم لله - 00:21:57
ولا يمكن ان يبنوا عقل الانسان حكمة الله جل وعلا وما وراء ذلك لان الله جل وعلا يقول ولو ترى اذ وقفوا على النار وقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:22:21
بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل بدالهم يعني ظهر لهم الذي يخفون والذي يخفونه كان التكذيب التكذيب بوعد الله التكذيب بالنار وبالجنة وبالجزاء وبالبعث بعد الموت هذا الذي كان كانوا يخفونه في انفسهم - 00:22:46
بدا لهم ما كان يقفون في دنيا ثم قال جل وعلا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لو ردوا الى الدنيا بعد هذه المشاهدات وهذه الامور لعادوا الى كفرهم لانهم خلقوا لهذا - 00:23:07
واخلاقهم لا تقبل الا الفساد فجور والكفر وكراهية الحق وبغضه ومعاداة اهله هذا الذي يعيشونه ولهذا صار بقاؤهم في جهنم هو الجزاء العادل نعم قال ذكر ان يوم القيامة هو يوم النفخ في الصور لبعث الاجساد من قبورها وان ذلك يكون في يوم الجمعة - 00:23:30
نص عليه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يكون يوم الجمعة. يعني اخر الدنيا اولها يعني اول مخلوقات بني ادم الجمعة ان الله خلق ادم يوم الجمعة في اخر ساعة منه - 00:24:01
واخر الدنيا يوم الجمعة النفخ في الصور يكون فيه وهذا النفخ نفخة الصعق وتقدم ان المؤلف رحمه الله يقول ان النفخات ثلاث نفقة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث وقلنا في ذلك - 00:24:23
الذي مضى ان الصحيح ان النفخات اثنتان فقط ايش الثلاث ولكن نفخة الصعق اول ما تبدأ يفزع الناس فمرة قيل فزع ومرة قيل الصاعق ونقول هذا لانه جاءت النصوص الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:49
كما في الصحيحين عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون ومضى ان المؤلف ذكر هذا الحديث وقال انه قيل لابي هريرة اربعون يوما قال ابيت - 00:25:19
الى اربعين شهرا قال ابيت الى اربعين سنة قال ابيت يعني انه ما سمع التمييز من الرسول صلى الله عليه وسلم وانما سمعه مبهما قال اربعون وقد جاء في حديث رواه الامام احمد وغيره - 00:25:42
انها اربعون سنة ان بين النفختين اربع سنة وهنا سماها نفختان بين النفختين اربعون سنة فاين الثالثة ثم كذلك ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور النفخة الثانية - 00:26:04
ساكون اول من ينشق عنه قبره ساجد موسى باطشا في قرية من قوائم العرش فلا ادري بعث قبلي ام جوزي في صعقة الطور يعني لما رأى لما سأل ربه ان ان يرى - 00:26:26
قال انك لن تراني ولكن انظروا للجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى رب العالمين جل وعلا شيئا قليلا الى الجبل تدكدك صار تراب فخر موسى صعقا والصعق هو الغشي فقدان العقل والاحساس - 00:26:50
لما ذهب وشيو وافاد قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين بانه لا احد يستطيع ان يراك في هذه الدنيا فيقول ما ادري هل بعث قبلي او جزي بتلك الصعقة - 00:27:12
وهذا نص بان النفخات نفخة البعث هي الثانية وقال الله جل وعلا يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة التي هي نف الصور الاولى الاخوة الصعق والرادفة التي تردفها يعني تتبعها وهي نفخة البعث - 00:27:30

وقال جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون لو كانت ثالثة لقد في ثالثة - 00:27:56

هذا ايضا نص منه في كتاب الله جل وعلا ان النفخات ثلاث وعمدة الذين قالوا اثنتان وعمدة الذين قالوا انها ثلاث هو حديث السورة الذي تقدم وهو حديث مجموع من احاديث كثيرة بعضها - 00:28:14

ضعيف بعضها صحيح نص على انها ثلاث يخالف هذه النصوص الواضحة الجلية نعم قال وقد ورد في ذلك احاديث قال الامام مالك بن انس عن يزيد ابن عبد الله ابن الهاد عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:28:34

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين - 00:29:03

ان تصبحوا حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيها يعني ان هذا يعطينا ان الدواب عندها علم لما خلق الخلق له وعلم للجزاء وان كانت لا تتكلم ولكنها - 00:29:34

عندها خوف من الله وعبادة الله ولهذا قص الله علينا جل وعلا بعض الشيء الذي يعتبر به ما ذكر عن النملة وعن الهدهد يتكلم ويتكلم فلما اتوا الى وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان - 00:30:03

جنوده وهم لا يشعرون تحذر قومها وكذلك الهدهد كان داعية الى التوحيد والله جل وعلا اعطى سليمان منطق الطير صار يفهم ماذا تتكلم به الطيور التي نسمع صفيرها يعني تسبح - 00:30:34

تسبيح لله جل وعلا هي مطيعة لله وكذلك غيرها من الدواب ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا تأخر المطر صارت الدواب والهوان تلعن عصاة بني ادم - 00:31:04

لان تأخير المطر بسبب ذنوبهم فهي مطيعة طيعة لله تنتظر رزق الله جل وعلا فقوله يعني انها مستمعة تستمع في هذا اليوم خوفا من اه ووجل من النفخ في الصور - 00:31:25

في هذا اليوم هو يوم الجمعة وان كان ادم بالنسبة اليه مصيبة بالنسبة اليه والينا مصيبة اصبنا بها ان سببها الشيطان تزينه لادم والمصيبة وقعت ولابد منها وقد كتبها الله جل وعلا. ولكن مع ذلك - 00:31:49

هو يوم فضيل وهو عيد الاسبوع وذلك ان الله جل وعلا بدأ الخلق يوم الاحد وانتهى منه يوم الجمعة لانه كما اخبرنا جل وعلا انه خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:32:22

اول الايام هذه يوم الاحد واخرها يوم الجمعة وهذا يدلنا على ان هذه الايام التي ذكرها الله جل وعلا انها هي ايامنا هذه مثل ايامنا هذه وان كانت الشمس لم تخلق بعد - 00:32:47

ولكن تقديرها هذه نعم قال وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه هذه الساعة اختلف العلماء فيها اختلاف كثير ولكن الصحيح انها يعني اما ان تكون اخر ساعة من - 00:33:08

وهذا رجحه كثير من العلماء ولكن اعترض عليهم بقوله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي وهذه الساعة ما فيها صلاة اخر ساعة من النهار منهية منهي عن الصلاة فيه - 00:33:39

وقيل انها من حين يطلع الامام المنبر يوم الجمعة الى ان ينتهي من الصلاة وهذا جاء فيه في صحيح مسلم عن النبي صلى وهذا هو الاقرب هو الذي اختاره ابن رجب رحمه الله وغيره - 00:33:58

لقوله وهو قائم يصلي لان هذي محل صلاة يقوم يصلي هذا من فضل الله جل وعلا يتحرى الانسان هذه الساعة ويدعو ولكن قوله قائم يصلي يعني بعض الناس اذا دخل الامام رفع يديه يدعو - 00:34:20

هذا من البدع في اليد في عندما يدخل الامام ولكن لو كان يصلي او قام يصلي كان داخلا في الحديث ثم يكفي عن هذا صلاة الفريضة هو يقوم يصلي فمعنى ذلك ان صلاة الجمعة انه يقبل فيها الدعاء - 00:34:44

ينبغي الانسان ان يحرص على هذا يكثر ويحقر قلبه في هذا الموظ لانه لان الله لا يستجيب دعاء من قلب لاه غافل استحضر هذا

الحديث ويرغب الى الله جل وعلا في دعائه في صلاته في الجمعة لان هذا ارجى - 00:35:14
الاقوال التي قالها صلى الله عليه وسلم نعم قال ورواه ابو داوود واللفظ له والترمذي من حديث ما لك واخرجه النسائي عن قتيبة عن بكر ابن مضر عن ابن الهاد به نحوه وهو اتم - 00:35:40
وقد روى الطبراني في معجمه الكبير من طريق ادم بن علي عن ابن عمر مرفوعا ولا تقوم الساعة الا في الاجر الطبراني يعني اذان الفجر يوم الجمعة وقال الامام محمد بن ادريس في القرآن - 00:35:59
هل ينظرون الا ان تأتيهم الساعة بغتة تأتي الى بغتة لا تأتيهم الا بغتة تبغتهم بدون شعور وبدون استعداد وبدون نظر اليه وقد اخفاه الله جل وعلا فوقتها فلا يعلمها احد لا في السماء ولا في الارض - 00:36:21
لا ملك من الملائكة ولا رسول من الرسل وقال جل وعلا اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما كسب يسألونك عن الساعة ايان مرساها انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو - 00:36:44
ثقلت في السماوات في الارض لا تأتيكم الا به طول. ثقلت يعني خفيت ما احد يعلم يعلمها وقال الامام محمد بن ادريس الشافعي في مسنده حدثنا ابراهيم بن محمد حدثني موسى بن عبيدة حدثني - 00:37:06
الازهر معاوية بن اسحاق بن طلحة عن عبيد الله بن عمير انه سمع انس بن مالك يقول اتى جبريل بمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:27
قال النبي ما هذه؟ قال هذه الجمعة فضلت فضلت بها انت وامتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له - 00:37:46
وهو عندنا يوم المزيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد؟ فقال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كتب المسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ما شاء من الملائكة ونزل على كرسيه وحث حوله منابر - 00:38:10
النور عليها مقاعد النبيين. وحف تلك المنابر بمنابر. من ذهب مكللة بالياقوت والزبرج عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكتب. فيقول الله تعالى انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسألك نسألك رضوانك - 00:38:38
فيقول قد رضيت عنكم ولكم علي ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير. وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش وفي خلق الله ادم وفيه تقوم الساعة - 00:39:11
ثم رواه الشافعي في هذا الحديث بسم الله هو يوم المزيد هذا جاء في كتاب الله جل وعلا ولدينا مزيد بعد ما ذكر الجنة ثم قوله فيه ثم ينزل على كرسيه - 00:39:35
معلومة ان النزول من العلو الى التحت ولكن الله جل وعلا هو العلي الاعلى دائما فاذا نزل وهو فوق كل شيء لا يكون شيء فوقه اصل فهو العلي ولهذا قال علي الاعلى - 00:40:00
يعني دائما وابدا فنزوله وهو على عرشه عال على خلقه هذا في الجنة وكذلك في الدنيا وقد اخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان ربنا جل وعلا كل ليلة اذا بقي من الليل ثلث الليل - 00:40:21
انه ينزل الى السماء الدنيا ويقول جل وعلا هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له الى ان يطلع الفجر وذلك كل ليلة نزوله الى السماء الدنيا وهو على عرشه عال على خلقه - 00:40:51
ولا يجوز ان يتصور انه ينزل ويكون العرش فوقه او السماء السابعة والسادسة والخامسة والرابعة والثالثة والثانية فوقه تعالى الله وتقدس بل ينزل وهو فوق كل شيء ومثل ذلك يوم القيامة - 00:41:16
فانه يجمع الناس في صعيد واحد بعد ما تبدل الارض غير الارض والسماوات وتمد مد الاديم ويزال تزال جبالها محافظاتها وتفرش فرشا واسعا حتى تتسع للناس وتكون بيظاء نقية وهي ارض لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها معصية - 00:41:43
فينزل ربنا جل وعلا الى هذه الارض ولكن نزوله وهو على عرشه فوق جميع مخلوقاته تعالى وتقدس وهو اكبر من كل شيء فهو جل وعلا يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - 00:42:20

والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون المخلوقات كلها يطويها ويقبضها بكفه تعالى وتقدس وتكون صغيرة حقيرة بالنسبة الي كيف يتصور متصور ان الله جل وعلا تحيط به شيء من هذه المخلوقات تعال وتقدس - 00:42:46

فهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء ولا يجوز ان الانسان يعتقد العقائد الفاسدة التي تخالف عظمة الله جل وعلا وتخالف ما اخبر الله جل وعلا به عن نفسه - 00:43:11

واخبرت به رسله. نعم ثم رواه الشافعي عن ابراهيم بن محمد ايضا حدثني ابو عمران ابراهيم ابن الجعد عن انس ابن شبيها به قال وزاد فيه اشياء قلت وسيأتي ذكر هذا الحديث ان شاء الله تعالى بصفة الجنة بشواهده واسانيده وبالله - 00:43:29

المستعان وقال الامام احمد بن حنبل حدثنا حسين بن علي الجعفي عن عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:53

من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة. فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت؟ يعني بليت. قال ان الله حرم على الارض - 00:44:13

ان تأكل اجساد الانبياء ورواه ابو داوود والنسائي وابن ماجة من حديث الحسين ابن علي الجعفي مثله وهذا الحديث يدل على ما دلت عليه الاحاديث الاخرى ايضا النصوص الاخرى على حياة الانبياء في قبورهم - 00:44:38

فلهم حياة اكمل من حياة الشهداء وقد اخبر الله جل وعلا عن الشهداء انهم احياء ونهى ان يقال انهم اموات ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون - 00:44:58

وفي الاية الاخرى الاحياء عند ربهم يرزقون يعني انهم يتنعمون ويأكلون ولكنها ليست هذه الحياة التي نحن نعيشها فحياة اخرى غير هذه الله اعلم بحقيقتها فحياة الرسل اكمل واتم من هذه الحياة بل اكمل من حياة الدنيا - 00:45:22

ولكنها لها احكام خاصة فمعنى ذلك انها تعرض عليه صلاتنا يقال الارض فيها يقال فلان يصلي عليك فلان من امتك يصلي عليك فيرد عليه صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يكتب له بها عشر حسنات - 00:45:54

وهذا من حرصه صلى الله عليه وسلم على الخير لنا فهو يأمرنا بالصلاة بان نصلي عليه وان كانت هذه الصلاة لننفذ لنا ما هي انه يعني ينتفع بها هو صلى الله عليه وسلم - 00:46:23

الله جل وعلا كمل له الجزاء وكل عمل يعمل من ذو ارسله الله جل وعلا واستجاب له من استجاب الى يوم القيامة كل عامل يعمل عملا صالحا فله مثله لانه هو الذي دعا اليه صلوات الله وسلامه عليه - 00:46:42

اذا صلينا عليه فهذا من اعمالنا يكتب في صحائفنا فهو يحثنا على هذا حتى نكتسب الحسنات وفي رواية لابن ماجة عن شداد ابن اوس بدا الاوس ابن اوس قال شيخنا وذلك وهم - 00:47:08

وقال الامام احمد ايضا حدثنا ابو عامر عبد الملك ابن عمرو حدثنا زهير يعني ابن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبدالرحمن بن يزيد الانصاري عن ابي لبابة ابن - 00:47:28

المنذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد الايام يوم الجمعة واعظمها عنده واعظم عند الله عز وجل من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس خلال خلق الله فيه ادم - 00:47:43

واهبط الله فيه ادم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا اتاه الله اياه. ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارظ ولا رياح ولا جبال ولا بحر - 00:48:06

الا وهن يشفقن من يوم الجمعة ورواه ابن ماجه عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن يحيى ابن ابي بكير عن زهير به وقد روى الطبراني عن ابن عمر مرفوعا - 00:48:33

ان الساعة تقوم وقت الاذان للفجر من يوم الجمعة وقد حكى ابو عبد الله القرطبي في التذكرة ان قيام الساعة يوم جمعة للنصف من شهر رمضان وهذا غريب يحتاج الى دليل - 00:48:51

وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا حدثنا احمد ابن كثير حدثنا قرط ابن حريف ابو سهل عن رجل من اصحاب الحسن قال قال الحسن يومان

وليلتان لم يسمع الخلائق بمثلهن قط - 00:49:13
ليلة تبيت مع اهل القبور ولم تبت ليلة قبلها مثلها وليلة صبيحتها تسفر عن يوم القيامة ويوم يأتيك البشير من الله تعالى اما بالجنة واما بالنار ويوم تعطى كتابك اما بيمينك واما بشمالك - 00:49:37
وكذا روي عن هذا موقوف على الحسن رحمه الله ولكن هذا ظاهر من النصوص ليلتان لا نظير لهما الليلة التي تموت فيها وتبيت في القبر اول ليلة تكون في القبر - 00:50:09
لانك سوف تطلع على امور ما تتصورها في هذا هذه الليلة وهذا كله يعطينا ان الانسان انه اذا مات لا يكون الموت يعني نسيا منسيا الحياة ينتقل من حياته الى اخرى حياة برزخية - 00:50:29
نشاهد من ان اداب واما ثواب اما جزاء جزاء بالحسنى وان جزاء للسيئة فهو كما قال صلى الله عليه وسلم انه اذا وضع في قبره انه يأتيه الملكان ويسألانه ثم يفتح له بابا الى الجنة وباب الى النار - 00:50:52
يقال هذا منزلك الى ان تقوم الساعة وكذلك الليلة التي يبعث فيها يعني يصبح من هذا القبر يمشي حيا ليشاعد ايضا انا نوك بين عمي او بين عمي امام لان الانسان يندم ان كان محسنا لماذا ما ازداد احسانا - 00:51:15
لأنه بالإمكان وان كان مسيئا يندم لماذا ما تاب واستعذب نعم قال وكذا روي عن عامر ابن قيس وهرم ابن حيان وغيرهما انهم كانوا يستعظمون الليلة التي صبيحتها عن يوم القيامة - 00:53:02
وقال ابن ابي الدنيا حدثنا احمد ابن ابراهيم ابن كثير العبدي حدثني محمد بن سابق حدثنا ما لك بن مغول عن جنيد انه قال بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد وفي يده - 00:53:24
وليلة وهو يمص ماءها ثم يمجه في الحصى اذ تنفس تنفسا شديدا ثم بكى حتى ارعد من شباه ثم قال لو ان بالقلوب حياة لو ان بالقلوب صلاحا لابكيتكم من ليلة - 00:53:47
يوم القيامة اي ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ما سمع الخلائق بيوم قط اكثر حزنا ولا اكثر نادما ولا اكثر باكيا ولا اكثر متحسرا من يوم القيامة - 00:54:14